

ذلك من العواقب السيئة عليهم وعلى البلاد ما لا يجهله عاقل واما الاعراض
عن طلب العلم بته واطفاء مصابيحهم من البلاد حتى تعود الى قديم حالها
وتعشاها ظلمات بعضها فوق بعض

فبقي ان نبحث عن اسباب عقم العلم عندنا وصيرورته سبباً للشقاء
والخراب حالة كونه عند جميع الامم المتمدنة هو سبب سعادتها وفلاحها ومورد
غناها وقوتها . ولا يخفى ان الشيء الواحد لا ينتج نفعاً في مكان وضراً في
غيره الا ان تتغير طبيعته او تختلف طبيعة المكانين والظاهر ان كلا الامرين
موجود عندنا . فانا اذا نظرنا الى حالة المدارس وهي السبب الاعظم في هذا
التأخر وجدنا ما يلحق فيها من ضروب العلم قاصراً عن القدر الذي يمكن
ان يُنتفع به الا في احوال خاصة لانها مقصورة على تعليم شيء من اللغات
واللغات لا تنشئ رجالاً ولو قيل كل لسان بانسان ثم اشياء من الرياضيات
لا تتعدى مبادئ الجبر والهندسة ولا تغني عن المتعلم قليلاً لان كل هذه انما
تعد من آلات العلوم وجل ما يمكن ان تصل بصاحبها الى استفتاح ابواب
الاستخدام التي غصت ساحاتها في هذه الايام بالقارعين بعد ما غصت
مقاعدنا بالداخلين او تعينه على تحرير حساباته اذا كان ممن يشتغلون
بالتجارة وما يجري مجراها . اذا كان من اهل الحذق امكنه ان يستعين بها
على اتقان صناعته اذا عاد الى الاقتداء بعشيرته وسائر اهل طبقة فيكون
له بين امثاله مقام يضمن له الفوز عليهم والتبريز في صناعته بما لا يلحقه
فيه احد منهم . وهو الوجه الذي نشير به على صاحب الاقتراح فليس له
خير من صناعة يستعين بها على معاشه ويعيش بها عزيزاً حراً ولا ينبغي

ان يتوهم انه بهذا القدر الذي حصله من العلم قد ارتفع عن تعاطي الصناعة
كما لا ينبغي له ان يتوهم ان في الصناعة شيئاً من التسفل والدناءة ولا سيما
اذا عضدها بما تعلمه وطالع الكتب التي تبحث فيها فاستفاد منها ما يزيدها
اتقاناً ويكسبه فخراً وشرفاً

واما اذا نظرنا الى حالة البلاد فاننا نجد رجال الحكومة لا يلتفتون الى
تكثير موارد الغنى فيها ولا يهتمون بحفظ ثروة الاهالي ولكنك ترى الاموال
عندنا تنجر الى البلاد الاجنبية مندفعة اندفاع المياه في التيار تخطف وتتوارى
قبل ان تلحقها الابصار وترى اغنياءنا وذوي الوجاهة فينا كأنما يساعدون
الاجانب على سلب اموال الوطن وهم لاهون بما بين ايديهم من اسباب
الترف والنعيم ولو انهم تفتنوا لما يأخذ جسم الامة من الانحلال وثورتها
من الاضمحلال لكان في خزائنها ما يدرأ غارة الاجنب عن كنوز البلاد
ولم يعجزوا عن وضع جانب من اموالهم المعطلة بين ايدي من ينفع بها
وينتفع فيكون لهم منها الربح الوافر والاحدوثة الطيبة والامر لله من قبل
ومن بعد وهو سبحانه ملهم السداد

مِفْرَقَات

النيل الصناعي - المراد بالنيل ويقال له النيلج ايضاً هذا الصبغ
الازرق الذي تصبغ به الانسجة وهو يتخذ من نبات يقال له العظم على

ورقه شيء ازرق يشبه الغبار هو النيل . فيُنقَع الورق في الماء أياماً أو يُغسل بالماء الحار فينحل ما عليه من الزرقه ويترك الماء فيرسب النيل اسفله كالطين ثم يُصب الماء عنه ويجفف

والنيل احد موارد التجارة الواسعة بالهند لانه من الهند الانكليزية وحدها يخرج في السنة ما يبلغ تسعة آلاف وسق (الوسق ٨٠٠ اقة) يكون ثمنها ١٨٠ مليوناً من الفرنكات

وقد شرع الالمان منذ بضعة اشهر يعملون نيلاً صناعياً وطريقة صنعه قديمة جداً الا انه لم يدخل في الصناعة الا من عهد قريب وسيزاحم النيل الطبيعي مزاحمة عظيمة لانه يُباع الآن بثمن معادل لثمن ذاك ولكنه لا يلبث ان يرخص عنه . وقد اعلنت مدى الجمعيات الصناعية ان هذا الصنف من النيل اتقى من النيل الطبيعي واصلح للاستعمال وعليه فلا يبعد ان النيل سيلغى استعماله بازاء هذا الصبغ الصناعي كما ألغى استعمال القوة في الصبغ الاحمر بعد ظهور المادة المعروفة بالاليزارين

الحامض الكاربونيك - قدر بعضهم ان ما يفرزه الانسان من هذا الحامض في مدة ٢٤ ساعة يبلغ ٤٥٠ لتراً وان اليرد المربع من ورق الشجر يحلل منه في المدة المذكورة ١ من هذا المقدار وذلك بوجهيه العلوي والسفلي فيلزم لتحليل ما يفرزه الانسان منه في اليوم مئة يرد مربع من ورق النبات

فوائد

التصوير بالشمس على قشر البيض - تُغمس البيضة أولاً في محلول فيه ٣٪ من ملح الطعام وتترك الى ان تجف ثم تؤخذ ريشة او نحوها وتغمس في محلول نترات الفضة على نسبة ١٠٪ وتمر على الجانب المراد التصوير عليه عدة دفعات . وبعد ان تكون أخذت الصورة السلبية على قطعة من الجلد الرقيق الشفاف تُجعل على قطعة من القطيفة السوداء قد قُور فيها الشكل الذي يراد ان تُطبع الصورة عليه ثم تُشد على البيضة ويخاط بعض اطراف القطيفة الى بعض من الجهة الاخرى بحيث تثبت على وضعها . ويمكن والحالة هذه ان تجافى اطراف القطيفة المحيطة بالصورة بعض الشيء لاجداث ما يسمى بالتدخين ثم تعرض لفعل النور ومعلوم ان هذا التعريض ينبغي ان يكون في النور المستطيراي في الظل لا لاشعة الشمس رأساً وبعد ان يتم انطباع الصورة الى الدرجة المطلوبة تعرى البيضة وتغسل ثم تدخل مغطس الذهب وتثبت كالعادة

صفة صابون لازالة البقع الدهنية - يُحل على النار في لتر ماء مقطر او ماء مطر ٥٠ غراماً من كربونات الصودا ثم يضاف اليها ٥٠٠ غرام من بشارة الصابون الابيض ثم مُح (اصفر) ست بيضات بعد ان يُوخف اي يُضرب حتى يتم امتزاجه ويترك كل ذلك يغلي مع مواصلة التحريك الى ان يتم ذوبان الصابون . وقبل ان يُفرغ في القالب يطيب بما يُستحب من الارواح العطرة